يا موسى نريد منك صنماً نعبده كما يعبد هؤلاء أصنامهم!! ويبدو أن الباعث لهم على هذا الطلب هو رغبتهم في تقليد الآخرين، فهم لم يتحرروا من الذل والقهر النفسي الذي لاقَوه من فرعون.

بنو إسرائيل يطلبون من موسى أن يريهم اللّه جهرة:

وطالما أن طلبهم الأول قد رفض، فليطلبوا من موسى عليه السلام طلباً آخر ليس أقل منه سخفاً وسماجة وقلة حياء. طلبوا منه أن يريهم اللّه جهرة، أن يوقفَ لهم اللّه ـ سبحانه وتعالى ـ أمامهم، لينظروا إليه بأبصارهم، ويرَوه بأعينهم. وعندها يؤمنون به. قال تعالى: ﴿ وإذ قلتُم يا موسى لن نؤمنَ لك حتى نرى اللّه جَهْرةً. فأخذتْكُم الصاعقةُ وأنتم تنظرون ﴾[1].

وقال تعالى لرسوله محمد ﷺ عن هذا: ﴿ يسألك أهل الكتاب أن تنزِّلَ عليهم كتاباً من السماء، فقد سألوا موسى أكبرَ من ذلك، فقالوا: أرِنا اللّهَ جهرة، فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ﴾[2].

بنو إسرائيل يطلبون من موسى الماء:

سار بنو إسرائيل في سيناء، واحتاجو هناك للماء، فتوجَّهوا إلى نبيّهم موسى عليه السلام وألحّوا عليه في أن يطلب لهم من اللّه الماء، وأن يستسقي لهم، فتوجّه موسى لربه داعياً مستسقياً، وجاءه الجواب من اللّه: ﴿ اضْرِبْ بعصاك الحجرَ ﴾، فإنه تخرج منه العيون:

﴿ وإذ استسقى موسى لقومه، فقلنا اضْرِبْ بعصاك الحجرَ، فانفجرتْ منه اثنتا عَشْرةَ عيناً، قد علم كل أُناسٍ مَشْرَبَهم، كُلُوا واشربوا من رِزْق اللّه، ولا تَعْثَوا في الأرض مفسدين ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿ وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومُه أنِ اضْرِبْ بعصاك

---

(١) البقرة: ٥٥.
(٢) النساء: ١٥٣.
(٣) البقرة: ٦٠.